

الخيانة المالية سلوك يدمر استقرار العلاقة الزوجية

إخفاء المعلومات المالية عن شريك الحياة ينطوي على مشاكل متعلقة بالثقة والسيطرة



يسعى شركاء حياة كثر إلى تعمد إخفاء أو التلاعب بمعلومات عن الراتب أو حسابات مصرفية شخصية أو ديون أو مشتريات مثل شراء عقار دون إعلام الطرف الآخر بذلك، ويعتبر أخصائيو العلاقات الزوجية هذه السلوكيات خيانة مالية لا تختلف آثارها عن الخيانة الجنسية.

لندن - باتت الخيانة المالية واقعا جديدا يعيشه عدد كبير من المتزوجين، حيث أثبتت دراسات حديثة ارتفاع نسبها بين الأزواج، منبهة إلى أن عواقبها لا تختلف كثيرا عن عواقب الخيانة الجسدية أو العاطفية. ويرى الكثيرون في المجتمعات العربية أنه من الخطأ إطلاع الزوجة بالتفصيل عن الوضع المادي للزوج مثل راتبه وأملكه، لأنه إن كان قليلا قد تزهد به؛ وإن كان كثيرا قد تطلب المزيد. وقالت أحلام زغلامي، زوجة وأم لطفلين، إنها أصيبت بالذهول عندما علمت عن طريق المصادفة أن زوجها اشترى قطعة أرض فلاحية دون أن يخبرها بذلك، معبرة للمقربين منها عن صدمتها ودهشتها من هذا التصرف الغريب من قبل زوجها.

وأشارت إلى أن هذا التصرف وتر علاقته بزوجها وجعلها تفقد الثقة في جميع تصرفاته المالية، كما أنها علمت عائلته، وهي تفكر مليا في الأسباب التي جعلته يخفي عنها هذا الأمر الذي يعد منغعة لجميع أفراد العائلة ولا يتطلب الكتمان والسرية.

ويرى الدكتور عبدالله غازي المختص السعودي في الاستشارات الزوجية والأسرية، أنه إذا كان لدى الشخص اشتراطات أو توقعات للوضع المالي للأسرة وطريقة تقسيم المصاريف، فعليه نكرها قبل الارتباط دون حرج أو خجل، مشيرا إلى أن الوضوح قبل الارتباط ووقاية لمشاكل متعددة قد تظهر بين الزوجين في المستقبل.

وأوضح أن الاختلاف الكبير بين الزوجين في النظرة تجاه المال و فلسفة الصرف ذاتها قد تكون أولى علامات الصعوبات المالية التي ستصادفهما في حياتهما.

لا سبيل إلى نجاح العلاقة الزوجية بعيدا عن الشفافية

الثقة، موضحة أنه في العلاقة الجدية يكون فقدان الثقة أمرا مؤلما ومن الصعب التغلب عليه، سواء كان ذلك من خلال غش أو إخفاء معلومات أو ببساطة الكذب على الشريك. ووضح الخبراء بأن يأخذ انتهاك شريك الحياة للمصادقية التي تبني عليها العلاقة الزوجية على محمل الجد، لأنه لا توجد طريقة يمكن بها الوفاق بشريك الحياة بالكامل مجددا حتى يعترف بسلوكه وأكاذيبه و بسلوكه المدمر. ووصوا في ما يتعلق بالحسابات المشتركة أو المنفصلة بأن يكون الزوجان صادقين بشأن ما يدفعه كل شخص، والاتفاق على اتخاذ القرارات الاقتصادية، وبهذه الطريقة، يمكنهما تجنب الوقوع في الخيانة المالية والمناقشات بشأن الأموال، والتي تعد أحد الأسباب الرئيسية للانفصال.

اهتزاز الثقة، الشعور بالذنب، العار، الإنزال وعدم الاحترام. وأوضحته المدربة المالية إميلي بوشارد أن الخيانة المالية يمكن أن يكون لها تأثير سلبي دائم، فعندما يتعلق الأمر بالمال فإن هناك الكثير من الأمور التي تصبح على المحك لأن الأموال تجسد الأمن والحرية والنجاح والاستقرار. ولا تعتبر الإحصائية في العلاقات شيئا غالساون أن الخيانة المالية أسوأ من الخيانة الجسدية، إلا أنها ترى أن إخفاء المعلومات المالية عن الشريك بشكل مقصود قد ينطوي على مشاكل أكثر تعقيدا مثل تلك المتعلقة بالثقة والسيطرة. وشددت على ضرورة معالجة هذه المشكلات الأساسية في العلاقة الزوجية إذا رغب المرء في التعافي من الأسرار المالية وغيرها، لافتة إلى أن المشكلة الأكبر التي تولدها الخيانة المالية هي

غريبة وغير مريحة، وبالتالي فإنه نتيجة الإحراج المحيط بالمحادثات حول المال، يبدو الكذب في بعض الأحيان الخيار الأسهل. ولفت الخبراء إلى أن الخيانة الجسدية مؤلمة وتدمر العلاقة العاطفية، إلا أنها ليست بالضرورة أسوأ نوع غش يمكن أن يحدث في علاقات الأزواج، حيث وجد استطلاع حديث أن 30 في المئة من الناس أكدوا أن الخيانة المالية التي تنطوي على إخفاء بطاقات الائتمان والحسابات المالية من قبل شريك الحياة هي في الواقع أسوأ حتى من الخيانة الجسدية، منبهين من نتيجة الإحراج المحيط بالمحادثات حول المال، حيث يبدو الكذب في بعض الأحيان الخيار الأسهل. وأكد الباحثون أن نفس الأسباب التي تجعل الخيانة الجنسية تدمر العلاقة تنطبق على الخيانة المالية مثل

وشدد المختصون على ضرورة اقتناع طرفي العلاقة الزوجية بأنه لا سبيل للنجاح في أية علاقة بعيدا عن الشفافية. وأشاروا إلى أن اعتبار المعاملات المالية من الأسرار التي يجب إخفاؤها على شريك الحياة يمكن تصنيفه من بين الخيانات، وعزوا السبب في ذلك إلى عدم شعور المرء بأن ما يقوم به يندرج ضمن الغش بل يعتبر نوعا من الاعتناء بالنفس سواء كان ذلك من خلال الإنفاق في السر أو حتى التوفير في السر، كما أن إخفاء الأسرار المالية عن الشريك قد يكون ناجما عن الرغبة الدفينة في الحفاظ على بعض الاستقلالية. وأكد المخطط المالي أنطوان وينتر أن الخيانة المالية يمكن أن تكون نتيجة غياب التواصل الفعلي بين الشريكين، موضحا "نحن لا نتحدث كثيرا عن المال، حتى في العلاقات تبدو هذه المسألة

47
في المئة من حالات الخيانة المالية بين الزوجين تفضي إلى الشجار والجدال

جمال

الزيت الليلي يمنح البشرة مظهرا مفعما بالشباب



كاف، ما يعطي للجسم إشارة لإيقاف الإفرازات الزيتية، ما يعود بفائدة كبيرة على البشرة الدهنية بصفة خاصة؛ حيث يساهم ذلك في تجنب ظهور البثور والشوائب. ويتم استخدام الزيت الليلي قبل الذهاب إلى الفراش؛ حيث أنه يمثل آخر خطوات روتين العناية الليلي. ويراعى تطبيقه على بشرة نظيفة وجافة؛ حيث يتم توزيعه إلى 4 إلى 5 قطرات منه على البشرة برفق.

يمثل الزيت الليلي (Night oil) أحدث صيحات عالم التجميل لما يتمتع به من فوائد لصحة وجمال البشرة. وأوضحت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن الزيت الليلي يمتاز بتأثير مضاد للشيخوخة بفضل احتوائه على مضادات الأكسدة، ومن ثم فهو يمنح البشرة مظهرا مفعما بالشباب والحيوية. وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن الزيت الليلي يمد البشرة بمواد الترطيب على نحو

الطفل المصاب بالتأتأة يحتاج إلى معاملة خاصة

وأفاد المختصون أن التأتأة لا تعكس على النطق فقط، وإنما تؤثر على المصاب بها نفسيا أيضا، وخاصة الأطفال حين يسخر منهم أقرانهم ويقلدونهم بشكل تهكمي. ورغم أنه ليس هناك علاج محدد للتأتأة، فإنه يمكن التغلب عليها، إذ غالبا ما يتخلص منها الأطفال لدى بلوغهم والتعود على النطق بشكل أكثرطلاقة وسلاسة. ومن أساليب المعالجة التكلم ببطء شديد ما يساعد على لفظ الكلمة بسهولة إلى جانب الاسترخاء وتجنب التوتر والنفوس بانتظام والانتقال من نطق الكلمات ذات القطع الواحد إلى الكلمات الأطول ثم الجملة.

وقال المختصون إن المساعدة الذاتية مفيدة ومساعدة جدا للتخلص من المشكلة، بحيث يمكن لمجموعة ممن يعانون من التأتأة اللقاء والتحدث معا عن مشكلتهم بدون خوف، ما يعني التحدث مع الآخرين عن التلعثم بالإضافة إلى القيام ببعض النشاطات الجماعية والقيام بتدريب هاتفي وتسجيلات الفيديو، وهو ما يساعد على زيادة الثقة بالنفس وبالتالي التخلص من التوتر والعصبية التي تقاوم مشكلة التلعثم. وشددوا على أن للوالدين والأسرة دورا كبيرا في مساعدة الطفل على التخلص من التلعثم والتأتأة والنطق بشكل سلس من خلال معاملته كأي شخص آخر سليم النطق، وتهنئة الطفل وتشجيعه على مواجهة المشكلة والتحدث معه حولها وعدم التوتر والعصبية. ويعاني أكثر من 70 مليون شخص على مستوى العالم، أي ما يقرب من 1 في المئة من سكان العالم من اضطراب الكلام.

الحاجز حين يتلعثمون. كما أن التأتأة تتوافق مع مظاهر خارجية تبدو واضحة على الوجه مثل رفرفة العين بسرعة وارتعاش الشفتين والحنك وبعض الحركات في الوجه والجزء العلوي من الجسم. وتعد أسباب التأتأة، فمنها العامل الوراثي الذي يلعب دورا في انتقال الظاهرة إلى الأطفال، ومن الأسباب الأخرى تفكير الأطفال بشكل أسرع من النطق والكلام أو أحيانا أنهم يقلدون شخصا بالغا يتأتئ، أو أن الطفل يعاني من العصبية والتوتر ويريد لفت النظر والاهتمام به أو يمكن أن تكون هناك مشكلة في اللسان وحركته.



إلى تقاوم المشكلة، وسيطور الطفل حينئذ سلوكا عدوانيا وانعزاليا. وأضاف الرابطة أن التأتأة غالبا ما تصيب الأطفال في المرحلة العمرية بين عامين وخمس سنوات، وعادة ما تتلاشى من تلقاء نفسها، غير أنها تحتاج إلى علاج أمراض النطق واللغة في حال استمرارها لمدة تزيد عن ستة شهور. والتأتأة هي اضطراب في الكلام والنطق، بحيث لا يستطيع من يعاني منها التكلم بطلاقة وسلاسة، ما يؤدي إلى تكرار أو إطالة الأحرف والمقاطع الصوتية، وهو ما يسبب التوتر والعصبية والانفعال بل وحتى تشنجات وآلام في البطن لدى البعض بسبب تقلص الحجاب

برلين - حذرت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين والذين من توبيخ الطفل المصاب بالتأتأة أو نهره أو تهديده أو تصحيح الكلمات والجملة له باستمرار أو معاملته بقسوة بشكل عام، كي لا تتفاقم المشكلة وتدهور الحالة. وأضافت الرابطة أن الطفل الذي يعاني من التأتأة يحتاج إلى معاملة خاصة من الوالدين؛ حيث يتعين عليهما التحلي بالهدوء والصبر ومعاملته بحنان وعطف. ولهذا الغرض، ينبغي أن ينصت الوالدان للطفل جيدا مع مراعاة منحه فرصة كاملة لإتمام كلامه والحفاظ على الاتصال البصري أثناء التحدث معه. وقال المختصون إنه بهذه الطريقة يشعر الطفل بالثقة والأمان، ومن ثم تزول التأتأة من تلقاء نفسها بعد فترة من الوقت. أما معاملته بقسوة فتؤدي